ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

عدسة العمليات الارهابية في أفريقيا

مايو ٢٠٢٠

اعداد: وحدة الشئون الإفريقية والتنمية المستدامة

مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

تمهيد

تعاني القارة الافريقية من تمركز عدد من الجماعات الارهابية المسلحة والتي تعمل تحت ستار الدين، أو التي تستهدف تحقيق أغراض سياسية، أو حتى النزاعات القائمة على أساس عرقي أو قبلي. وكل ذلك يعتبر التحدي الأول الذي يواجه القارة حاليًا. وفي الواقع فإن وتيرة الإرهاب تتزايد بشكل كبير في ظل الظروف السيئة التي تعاني منها دول القارة، وفي نفس الوقت الذي يواجه فيه العالم أجمع خطر فيروس كورونا (كوفيد 19)، فارتفعت العمليات الإرهابية بعددها وضحاياها عن شهر إبريل الماضي الذين رصدت فيه مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان إلى ما يزيد عن 47 هجومًا إرهابيًا تسبب في وفاة 409 شخصًا، حتى وصلت لـ 53 عملية إرهابية في شهر مايو، خلفت ورائها 1393 حالة وفاة.

وفي العام 2020 الذي اعتبر الاتحاد الأفريقي شعاره "اسكات البنادق"، تأتي أهمية هذا النوع من التقارير في تتبع ورصد أبرز الهجمات الإرهابية في القارة الأفريقية خلال شهر مايو 2020، لذا يتعين أولاً الوقوف على أبرز البؤر الإرهابية في الأقاليم الافريقية الخمسة لاستخلاص أبرز تلك الجماعات دموية وأكثر تلك الدول تضرراً.

وعليه، تقدم وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة بمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الانسان، **تقرير عدسة العمليات الإرهابية لشهر مايو 2020** من منطلق اهتمامها بتحقيق الهدف (16) من أجندة التنمية المستدامة 2030 والتطلع (4) أجندة أفريقيا للتنمية المستدامة 2063.

أولاً: أبرز الهجمات الإرهابية في أقاليم أفريقيا الخمسة

أ. إقليم شمال أفريقيا

لم تتوقف البنادق في شمال أفريقيا خلال شهر مايو في أكثر من دولة. نرصدها فيما يلي:

1- ليبيا

في سياق الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب في ليبيا، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أعداد قتلى المرتزقة السوريين ممن أرسلتهم تركيا إلى ليبيا ارتفع إلى 279 شخصا. [1] قبل أن يعلن في 21 مايو، عن ارتفاع قتلى مرتزقة النظام التركي في ليبيا إلى 311 قتيلا، في الوقت الذي تستمر أنقرة في إرسال المتطرفين غير عابئة بالقرارات الدولية. [2]

---

[1] "ارتفاع حصيلة قتلى مرتزقة تركيا بليبيا لـ279 بينهم 13 طفلا"، العين الإخبارية، 11 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2yD3fch

[2] "ارتفاع قتلى مرتزقة أردوغان في ليبيا إلى 311"، العين الإخبارية، 21 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/36gggoq

وعلى صعيد آخر، ففي

9 مايو، أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أونسميل) عن تزايد الهجمات على المناطق السكنية. وحدث قصف مروع طال حي زاوية الدهماني بطرابلس بالقرب من السفارة التركية ومقر إقامة السفير الإيطالي، أسفر عن مقتل مدنيين اثنين على الأقل وإصابة ثلاثة آخرين. [3]

كما قتل مدنيين وأصيب ثلاثة آخرون في قصف على حي سكني في طرابلس، إضافة إلى قصف مطار معيتيقة الدولي الذي وقع في 9 مايو، وهو المطار المدني الوحيد العامل في العاصمة طرابلس. [4]

وأعلن في 10 مايو، عن مقتل عبد القادر التهامي رئيس مخابرات حكومة فايز السراج بطرابلس على يد مجموعة تنتمي لميليشيا الردع التابعة لفتحي باشأغا. [5]

أما في 27 مايو، أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أونسميل) مجددًا عن مقتل وإصابة ساكني منطقتي عين زارة وصلاح الدين في العاصمة طرابلس جراء انفجار عبوات ناسفة مبتكرة وضعت في منازلهم أو بالقرب منها. [6]

2- تونس

في 9 مايو، أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن تفكيك خلية إرهابية تنشط عبر الإنترنت وتحرض على إسقاط النظام. تنشط بمدينة صفاقس (وسط) وتعمل على تجييش عناصر متطرفة لاستغلال انشغال مؤسسات الدولة في مجابهة فيروس كورونا المستجد، وتم إيقاف عنصرين إرهابيين آخرين، أحدهما موال لتنظيم "داعش" الإرهابي نجح في تحضير عبوات ناسفة تمهيدا للقيام بعمليات إرهابية، فيما بدأ الثاني في التخطيط لصنعها. [7]

ثم أعلنت وزارة الدفاع التونسية في 20 مايو عن إحباط عملية إرهابية في القصرين كانت تستهدف عسكريين ومدنيين. [8]

3- مصر

---

[3] "سقوط ضحايا مدنيين في العاصمة الليبية والبعثة الأممية تدين هذه الهجمات مؤكدة محاسبة مرتكبي الجرائم المنصوص عليها في القانون الدولي"، 9 مايو 2020، أخبار الأمم المتحدة على الرابط التالي: https://bit.ly/35MQ7gs

[4] "ليبيا: الأمين العام يدين بشدة الهجمات على المناطق السكنية"، أخبار الأمم المتحدة، 12 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2WPZSq9

[5] "مقتل رئيس مخابرات حكومة السراج على يد مليشيا بطرابلس"، العين الإخبارية 10 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2AfuxWu

[6] "قلق أممي بالغ جراء مقتل أو إصابة مدنيين في طرابلس الليبية نتيجة عبوات ناسفة مبتكرة وإزاء صدور أحكام إعدام بحق 13 شخصا"، أخبار الأمم المتحدة، 27 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2X5tD7H

[7] "تونس تفكك خلية إرهابية تحرض على إسقاط النظام"، العين الإخبارية، 9 مايو 2020، على الرابط التالي: https://bit.ly/3cknCt1

[8] " تونس: إحباط عملية إرهابية في القصرين تستهدف عسكريين"، العربية نت، 20 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3eUbNuv

في سياق الجهود المبذولة لمحاربة الإرهاب في مصر، ففي 3 مايو، أعلنت وزارة الداخلية المصرية مقتل 18 إرهابيا، في تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن، عند استهداف وكر لهم في محيط مدينة بئر العبد، بشمال شبه جزيرة سيناء. وتم العثور على 13 سلاح آلي، و3 عبوات معدة للتفجير، وحزامين ناسفين. [9]

وفي 15 مايو، أعلن الجيش المصري عن مقتل سبعة إرهابيين في عملية نوعية شمالي سيناء. ولقي أحد التكفيريين مصرعه أثناء تنفيذ المداهمة وتم العثور على بندقية بحوزته، فيما تم القضاء على الستة الآخرين أثناء محاولتهم الفرار. [10]

وفي 23 مايو، استهدفت قوات الأمن وكرين في مزارع بشمال سيناء، وكان هناك تبادل اطلاق الرصاص مع تلك العناصر مما اسفر عن مقتل 14 عنصر بالمزرعة. واسفر التعامل عن إصابة اثنين من الضباط المشاركين بالمأمورية. [11]

وفي نهاية مايو، أعلن الجيش المصري عن تصفية 19 إرهابياً خلال عمليات نوعية في سيناء. وذلك بناءً على معلومات استخباراتية تفيد بتواجد عناصر إرهابية بعدة أوكار بمحيط مدن بئر العبد والشيخ زويد ورفح بشمال سيناء. [12]

إلا أن أيادي الإرهاب لم تتوقف هذا الشهر، ففي أول مايو، أعلنت القوات المسلحة المصرية إن عبوة ناسفة انفجرت بأحد المركبات المدرعة بمدينة بئر العبد بشمال سيناء ما أسفر عن مقتل وإصابة ضابط وضابط صف وثمانية جنود. [13]

وفي 17 مايو، شن مسلحون هجومًا إرهابيًا في منطقة الشيخ زويد شمال سيناء، أدى لمقتل 3 أشخاص وجرح 10 آخرين في هجوم على إحدى قرى المنطقة تدعى "قبرعمير"، ونفذ ضد السكان بزعم تعاونهم مع قوات الأمن المصرية. [14]

4- السودان

---

[9] " مصر توجه ضربة أمنية قوية.. مقتل 18 إرهابيا في بئر العبد"، سكاي نيوز، 3 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2XyZMVE

[10] " مصر.. مقتل 7 إرهابيين في عملية نوعية شمال سيناء"، سكاي نيوز، 15 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3eViDjz

[11] " مقتل 21 ارهابياً في سيناء خططوا لارتكاب أعمال تخريبية فى العيد.. صور"، اليوم السابع، 23 مايو، على الرباط التالي: http://www.youm7.com/4789289

[12] "مصر.. مقتل 19 إرهابياً بعمليات نوعية للجيش في سيناء"، العربية، 30 مايو على الرابط التالي: https://bit.ly/3eDXWbw

[13] " هجوم بئر العبد: مقتل وإصابة 10 من أفراد الجيش المصري في انفجار عبوة ناسفة بسيناء"، 1 مايو، بي بي سي، على الرابط التالي: https://bbc.in/2zbMu8e

[14] " قتلى وجرحى في عملية إرهابية في الشيخ زويد شمال سيناء في مصر"، روسيا اليوم، 17 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2z8cEZx

في 14 مايو، أعلن الجيش السوداني عن مقتل 26 شخصا وجرح 19 آخرين، جراء أحداث عنف نشبت بمدينة كادوقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان. واندلعت أعمال العنف بين مكونات سكانية بالمدينة لمدة 3 أيام بسبب سرقة مواشي. [15]

وفي 28 مايو، أعلن الجيش السوداني عن مقتل ضابط بهجوم لميليشيا إثيوبية على الحدود بين البلدين، بولاية القضارف بعد أن توغلت قوة من المليشيات الإثيوبية واعتدت على بعض المشاريع الزراعية بمنطقة بركة نوريت وقرية الفرسان وتواصل الاعتداء ليشمل الاشتباك مع القوة العسكرية السودانية في معسكر بركة نورين. [16]

ب. إقليم غرب أفريقيا

تستمر معاناة إقليم غرب أفريقيا جراء الهجمات التي تقودها جماعات تتستر وراء الدين وأبرزهم بوكو حرام، وأنصار الإسلام والمسلمين، وكانت أبرز الدول المتضررة هي:

1- مالي

في إطار الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب في مالي، أعلنت القوات المسلحة في مالي مقتل 30 إرهابيًا على الحدود مع بوركينافاسو في 16 مايو. وتجدر الإشارة أن النقاط العسكرية عند المنطقة الحدودية بين مالي وبوركينافاسو تتعرض باستمرار لهجمات إرهابية من قبل جماعات نشطة هناك. [17]

وفي 30 مايو، أعلنت القوات المسلحة المالية، القاء القبض على 6 عناصر إرهابية وسط البلاد. وذكر للجيش المالي، إن قوة عسكرية ألقت القبض على الارهابيين في منطقة كامكا سيبي النابعة لمحافظة موبتي وسط البلاد. [18]

أما نشاط الجماعات الإرهابية، ففي 4 مايو، قتل جندي فرنسي من الفيلق الأجنبي في قوة برخان المنتشرة في منطقة الساحل خلال عملية ضد مجموعات جهادية مسلّحة. وبذلك يرتفع إلى 43 عدد العسكريين الفرنسيين الذين قتلوا في منطقة الساحل منذ بداية التدخل العسكري الفرنسي في 2013. [19]

---

15 "السودان يعلن حصيلة قتلى أحداث العنف بجنوب كردفان"، العين الإخبارية، 14 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3dHAkm0

16 " السودان: مقتل ضابط بهجوم لميليشيا إثيوبية على الحدود"، العربية نت، 28 مايو، على الرابط التالي: https://ara.tv/97utz

17 " مالى تعلن مقتل 30 إرهابيا على حدودها مع بوركينافاسو"، اليوم السابع، 16 مايو، على الرابط التالي: http://www.youm7.com/4777084

18 " الجيش المالي يعلن اعتقال 6 عناصر إرهابية وسط البلاد"، مصراوي، 30 مايو 2020، على الرابط التالي: https://bit.ly/2AGcoBi

19 "مقتل جندي فرنسي في عملية ضد مجموعات جهادية مسلحة في مالي"، فرانس 24، على الرابط التالي: https://bit.ly/3b4F5V1

وفي 11 مايو، قتل 3 أفراد من قوة حفظ السلام الأممية جراء انفجار قنبلة شمال مالي. واستهدف الانفجار دورية لقوة حفظ السلام على طريق في منطقة أغيلهوك شمال البلاد، مسفرا عن مقتل 3 عسكريين وإصابة 4 آخرين. [20] وقد نفذ الهجوم أثناء عبور قافلة تشادية تابعة لبعثة الأمم المتحدة في منطقة آج الحق التابعة لإقليم كيدال في مالي في آخر موجة عنف تضرب الدولة. [21]

وفي أواخر مايو، أعلن عن مقتل 27 مدنيًا على الأقل، جراء 3 هجمات نفذها مسلحون وسط البلاد على قرى تقطنها عرقية الدوغون. نفذت هذه الاعتداءات على يد متشددين يقولون عادة إنهم يدافعون عن رعاة من قبائل الفولاني ضد مزارعين من عرقية الدوغون. [22]

2- نيجيريا

قطعت الحكومة النيجيرية شوطا طويلا هذا الشهر في محاربة الإرهاب. ففي بدايو مايو، أعلنت وزارة الدفاع النيجيرية إن 134 مقاتلا قتلوا في عملية كانتانا جيملان في شمال شرق البلاد، منهم 78 كانوا أعضاء في ميليشيا (ISWAP) و56 من أعضاء بوكو حرام. [23]

في 16 مايو، لقي 9 عناصر من تنظيم "بوكو حرام" مصرعهم باشتباك مع الجيش النيجيري شمال شرقي البلاد. بعدما استهدف عناصر التنظيم نقطة عسكرية على طريق بري شمال شرقي البلاد. وتم تدمير مركبتين وكميات كبيرة من الذخائر، فيما أصيب جنديين في صفوف الجيش خلال الاشتباك. [24]

لكن، في 17 مايو، أعلن عن مقتل ستة أشخاص في أعمال عنف عرقية في ولاية أداماوا شمال البلاد. وذلك عقب خلاف بين مجموعة هوسا وقبيلة تشابو بعد حادث دراجة ثلاثية العجلات. كما أن عشرات المنازل قد أحرقت خلال أعمال العنف، ما أجبر مئات على النزوح في اتجاه مدرسة. [25]

وفي 19 مايو، قتل 20 مدنيا على الأقل وأصيب 14 آخرون في هجوم شنه مقاتلون من جماعة بوكو حرام على قرية في شمال شرق نيجيريا. وأطلق الإرهابيون النار بقاذفة صواريخ على قرية غاجيغانا في ولاية بورنو التي تشهد تمردا للجهاديين منذ 10 سنوات فيما كان يستعد السكان للإفطار في رمضان. [26]

---

[20] "مقتل 3 أفراد في قوة حفظ السلام الأممية بانفجار في مالي"، روسيا اليوم، 11 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2YTT4L8

[21] "الأمين العام يدين الهجوم "الجبان" الذي استهدف قافلة تابعة لبعثة الأمم المتحدة في مالي"، أخبار الأمم المتحدة، 12 مايو 2020، على الرابط التالي: https://bit.ly/3dxnAhl

[22] "مقتل 27 مدنيا بهجمات عرقية وسط مالي"، 30 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2ZQgVvv

[23] "مقتل العشرات من مقاتلي بوكو حرام في نيجيريا"، الجزيرة، 4 مايو 2020، على الرابط التالي: https://bit.ly/2W38sml

[24] "مصرع 9 عناصر من بوكو حرام في اشتباك مع الجيش النيجيري"، بوابة أفريقيا الإخبارية 16 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2LxnHOp

[25] "مقتل 6 أشخاص بأعمال عنف عرقية في نيجيريا"، بوابة أفريقيا الإخبارية 17 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3bL8C6I

[26] "مقتل 20 مدنيا على أيدي إرهابيين بهجوم شمال شرقي نيجيريا"، العين الإخبارية، 19 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2X6AWuO

وفي 20 مايو، قتل سبعة جنود وأصيب ثلاثة آخرون في هجمات مسلحة شمال شرقي نيجيريا، على مدينة دابشي في ولاية يوبي، ما أسفر عن معارك بينهم وبين الجيش. وفي هجوم ثان وقع قرب قرية مازا قتل ستة جنود في انفجار عبوة ناسفة استهدفت حافلتهم العسكرية. وفي ولاية بورنو المجاورة وبحسب مصدر أمني فجّرت امرأتان نفسيهما في كوندوغا، مما أسفر عن مقتل شخصين أحدهما عنصر مسلح. [27]

وفي 30 مايو، أعلن عن مقتل 60 شخصًا في هجمات منسقة على عدة قرى في ولاية سوكوتو المجاورة لدولة النيجر شمالي غرب البلاد. ونفذ هذه الهجمات مجموعات مسلحة يطلق عليها السكان المحليون لقب "العصابات". [28]

3- النيجر

لا يقل القتال المحتدم في النيجر عن جارتها نيجيريا. ففي يوم 3 مايو، دار قتال عنيف بين الجيش النيجري، وإرهابيين قرب جسر دوتشي الذي يربط النيجر، ونيجيريا جنوب مدينة ديفا، قتل على إثره جنديان نيجريان وجرح ثلاثة آخرون، وأكدت وزارة الدفاع النيجرية مقتل 50 إرهابيا في عملية عسكرية بالتعاون مع الجيش النيجيري، ودعم الشركاء.

وفي 14 مايو، نجحت القوات النيجرية وأخرى متحالفة معها من دول مجاورة في تنفيذ عمليات نوعية ضد جماعة "بوكو حرام" الإرهابية، أسفرت عن مقتل 75 إرهابيا في عمليات أمنية خلال أسبوع في المنطقة التي تتلاقى فيها حدود النيجر ونيجيريا وتشاد. وذلك أعقاب سلسلة هجمات شنتها بوكو حرام على مواقع عسكرية قرب بلدة ديفا على الحدود الجنوبية الشرقية للنيجر. [29]

وفي 9 مايو، شن إرهابيون من جماعة بوكو حرام، هجوما على المركز العسكري النيجري، جنوب شرق البلاد قرب الحدود مع نيجيريا، دون وقوع ضحايا. وتبادل الجيش إطلاق النار مع الإرهابيين الذين حاولوا مهاجمة المركز العسكري النيجري على مشارف مدينة ديفا جنوب شرق البلاد. [30]

وفي 11 مايو، قتل 20 شخصا على الأقل في هجمات نفذها مسلحون مجهولون على عدة قرى بمنطقة تيلابيري بغرب النيجر، وقد نفذها مهاجمون يركبون دراجات نارية. [31]

---

[27] "مقتل سبعة جنود بهجمات مسلحة في نيجيريا"، الشرق، 20 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2LK2q4a

[28] "مقتل 60 شخصاً في هجمات منسقة على عدة قرى شمالي غرب نيجيريا"، فرنسا 24، 30 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2AjGYAG

[29] "عملية نوعية ضد "بوكو حرام" بالنيجر.. 75 قتيلا وتدمير قاعدة"، العين الإخبارية 14 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3by9cnU

[30] جيش النيجر يتصدى لهجوم إرهابي شنته بوكو حرام"، العين الإخبارية، 9 مايو 2020، على الرابط التالي: https://bit.ly/2SSKY1t

[31] "مقتل 20 شخصا بهجمات متفرقة غربي النيجر"، العين الإخبارية، 11 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/35QI6r5

في 13 مايو، أعلنت وزارة الدفاع في النيجر مقتل 75 عنصرا من جماعة بوكو حرام، وذلك استمرارا لجهود الحكومة النيجرية في مارس الماضي عندما أعلنت عن مقتل 50 مسلحا من "بوكو حرام" خلال اشتباكات مع الامن في منطقة تومور جنوب شرق البلاد. [32]

في 17 مايو، استهدف إرهابيون تابعون لجماعة بوكو حرام، مدينة ديفا كبرى مدن جنوب شرق النيجر على الحدود مع نيجيريا، في ثالث هجوم خلال أسبوعين. وقد استهدفوا الفرقة العسكريّة الواقعة عند مدخل المدينة وجسر دوتشي، لكن من دون أن يتسبّب ذلك في وقوع إصابات. [33]

وفي 20 مايو، أعلن جيش النيجر مقتل 12 من جنوده، وإصابة 10 آخرين بجروح في هجوم شنّه إرهابيون من بوكو حرام على مركز بلابرين العسكري في جنوب شرق البلاد. وتعقبت القوات المسلّحة الإرهابيين تمكّنت خلالها من قتل سبعة منهم. [34]

4- غينيا الاستوائية

في فجر 9 مايو، خطف خمسة بحارة أحدهم من غينيا الاستوائية وثلاثة روس في هجوم على سفينتين تجاريتين في المياه الإقليمية لغينيا الاستوائية، وغادر القراصنة بعدما خطفوا خمسة من طاقم السفينتين، أربعة منهم أجانب، وأحدهم من غينيا الاستوائية، وأصيب بحاران آخران بجروح بإطلاق النار في الهجمات. [35]

5- الغابون

سجلت الغابون المجاورة لغينيا الاستوائية هجوما مماثل في مطلع مايو، انتهى بخطف ستة بحارة في مياه ليبرفيل. [36]

6- بوركينا فاسو

رغم أنه في 21 مايو، أعلن عن القبض على 47 إرهابيًا في محافظة كوسي شمال غرب البلاد. وتمت مصادرة كميات كبيرة من العتاد والسلاح، في عملية نوعية نفذتها ضد الإرهابيين. [37] إلا أن شهر مايو في بوركينا فاسو لا يختلف عن الأشهر السابقة من حيث نشاط الجماعات الإرهابية.

---

[32] "وزارة الدفاع في النيجر تؤكد أنها قتلت 75 إرهابيا من بوكو حرام على الأقل"، الدستور، 13 مايو 2020، على الرابط التالي: https://bit.ly/3cu98ai

[33] "بوكو حرام" تقصف مدينة ديفا في النيجر بصاروخين"، العين الإخبارية، 17 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2LykDkX

[34] "مقتل 12 جندياً في هجوم إرهابي لبوكو حرام بالنيجر"، العين الإخبارية، 20 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3bUVwE1

[35] "خطف 5 بحارة و3 روس في مياه غينيا الاستوائية"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 11 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3fRc0QG

[36] "خطف 5 بحارة و3 روس في مياه غينيا الاستوائية"، المرجع السابق.

[37] "اعتقال 47 إرهابياً شمال غرب بوركينا فاسو"، بوابة أفريقيا الإخبارية، 21 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2ZoH3xq

ففي 14 مايو، أعلنت حصيلة الهجوم الإرهابي شمالي بوركينا فاسو، ووصلت إلى 8 جنود، وعُثر على جثث الجنود الذين كانوا مفقودين أثناء عملية المسح. ووقع الهجوم عندما تعرضت مجموعة من الجنود "أثناء دورية لها، لكمين نصبته مجموعات مسلحة إرهابية في قرية كانكانفوغول، التي تقع على بعد كيلومترات عدة من الحدود مع النيجر والمجموعات المسلحة تمرّ من جانب الحدود إلى الجانب الآخر، وتشنّ هجمات في البلدين." [38]

وفي 19 مايو، قتل سبعة أشخاص، بينهم جنديان، في هجوم مسلّح استهدف دورية عسكرية في شمال بوركينا فاسو وتبنّته "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين". إذ تعرضت وحدة عسكرية بمنطقة بان (مقاطعة لوروم) لهجوم أثناء تسييرها دورية في هذه المنطقة. وأصيب أربعة أشخاص آخرين بجروح في الكمين. [39]

وفي 29 مايو، قتل 15 مدنيا على الأقل في ولاية لوروم شمال بوركينا فاسو، في هجوم نسب إلى مجموعات إرهابية تنشط في المنطقة، بعد أن تعرضت قافلة تجار لهجوم شنته مجموعات إرهابية مسلحة بين مدينتي دوغوما وانغانيه. [40]

أ. إقليم وسط أفريقيا

لم يكن إقليم الوسط بمنأى عن تلك الأحداث الإرهابية، وترتكز الحالات الإرهابية في الدول التالية:

1- جمهورية أفريقيا الوسطى:

في أول مايو 2020، أعلن عن مقتل 25 شخصا على الأقل، بينهم 21 مدنيا، في معارك بين فصائل متمردة شمال شرقي أفريقيا الوسطى. وذلك عقب معارك دارت بين فصائل عرقية متنافسة منبثقة عن المجموعة المسلحة نفسها، وهي جناح انتنية الغولا، هاجمت جناح رونغا في الجبهة الشعبية لنهوض أفريقيا الوسطى، وكان عدد المقاتلين حوالى 100 ودخلوا المدينة بلباس مدني، وحصل تبادل لإطلاق النار مع قوات البعثة الأممية الموجودة في أفريقيا الوسطى، وغادر المقاتلون بعدها إلى نديلي. [41]

في 21 مايو، صدت تشكيلات جيش جمهورية إفريقيا الوسطى، بالتعاون مع قوات الأمم المتحدة، هجوما شنته جماعات مسلحة على مدينة أوبو جنوب شرق البلاد. وقضت القوات المشتركة خلال الأعمال القتالية على

---

[38] "8 جنود حصيلة ضحايا الهجوم الإرهابي ببوركينا فاسو"، العين الإخبارية، 14 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3cscJFI
[39] "سبعة قتلى بينهم جنديان في كمين مسلّح في شمال بوركينا فاسو"، مصراوي، 20 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2ToPpRQ
[40] "مقتل 15 مدنيا في هجوم إرهابي شمال بوركينا فاسو"، بوابة الأهرام، 31 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3dlr0EL
[41] "25 قتيلا خلال معارك بين فصائل متمردة في أفريقيا الوسطى"، العين الإخبارية، 2 مايو 2020، على الرابط التالي: https://bit.ly/3faGrkk

10 مسلحين على الأقل وأسرت عدد آخرين. وكانت مدية أوبو محاصرة من قبل جماعة "الاتحاد من أجل السلام في جمهورية إفريقيا الوسطى"، التي تنشط شرق البلاد، قبل الهجوم بعدة أيام. [42]

2- جمهورية الكونغو الديمقراطية

في 18 مايو، أعلن عن مقتل 20 مدنيا على الأقل، بينهم نساء وأطفال، في أعمال عنف بمقاطعة إيتوري، شمال شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أغلبهم بالساطور. واصيب 17 بجروح نقل بعضهم الى المستشفى، واتهمت السلطات المحلية حركة تعرف باسم "تعاونية تنمية الكونغو" أو "كوديكو"، وهي واحدة من عشرات الجماعات المسلحة المنتشرة في أنحاء البلد. [43]

في 25 مايو، لقي تسعة مدنيين مصرعهم، في مدينة بيني شرق جمهورية الكونو الديمقراطية، في هجوم مسلح شنته ميليشيا "القوات الديمقراطية المتحالفة"، بعد تبادل إطلاق النار بين القوات العسكرية الكونغولية والمهاجمين مما اضطروا إلى الفرار من مكان الحادث، ما أدى إصابة عدد من العساكر خلال هذه المواجهات. [44]

وفي 27 مايو، قُتل 40 شخصا على الأقل إثر هجوم نفذته جماعة أوغندية، على قريتين بمقاطعة إيتوري شمال شرقي الكونغو الديمقراطية. نفذها تحالف القوى الديمقراطية (حركة أوغندية متمردة) هجمات على قريتين في مقاطعة إيتوري. وكان جيش الكونغو الديمقراطية أطلق عملية عسكرية واسعة النطاق ضد الجماعات المتمردة شرقي البلاد، في أكتوبر 2019. [45]

3- جمهورية الكونغو

في27 مايو، قتل ما لا يقل عن 17 شخصًا بقرية في شمال شرق الكونغو، وهاجمت جماعة القوات الديمقراطية الحليفة، التي تزعم أنها مرتبطة ارتباطا واسعًا بتنظيم "داعش"، قرية ماكوتانو في إقليم إيتورو التي تقع على بعد 100 كيلومتر جنوب غربي مدينة بونيا. وأطلقوا عدة أعيرة نارية في الهواء. وعندما كان السكان يفرون، أمسكوا ببعض الناس وقطعوهم بالمناجل". [46]

4- الكاميرون

---

[42] "صد هجوم جماعة مسلحة على مدينة أوبو جنوب شرق إفريقيا الوسطى"، العين الإخبارية، على الرابط التالي: https://bit.ly/2ZpVvoI

[43] "20 قتيلا أغلبهم بالساطور في أعمال عنف بالكونغو"، العين الإخبارية 18 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3fZprhs

[44] "مقتل 9 مدنيين في هجوم مسلح شرق الكونجو الديمقراطية"، اليوم السابع، 25 مايو، على الرابط التالي: http://www.youm7.com/4792099

[45] "الكونغو الديمقراطية.. مقتل 40 شخصا في هجوم لجماعة انفصالية"، رأي اليوم، على الرابط التالي: https://bit.ly/2BHp63r

[46] " مقتل 17 شخصا في هجوم إرهابي شمال شرق الكونغو"، البوابة نيوز، 27/مايو/2020، على الرابط التالي: https://bit.ly/2UfVd0q

في 27 مايو، أعلن عن مقتل جنديان من الجيش الكاميروني في هجوم استهدف مركزاً عسكرياً في شمال البلاد، في سويرام، البلدة الكاميرونية القريبة من الحدود، تبنّاه تنظيم داعش الإرهابي. في حين "قتل خمسة عناصر من تنظيم داعش الإرهابي في غرب أفريقيا" في الردّ الذي أعقب الهجوم.

كما أصيب سبعة جنود بجروح في المدينة نفسها من جرّاء انفجار لغم لدى مرور آليتهم العسكرية، لكن لم يتّضح ما إذا كانت جماعة "بوكو حرام" هي التي زرعت اللغم، أم تنظيم داعش في غرب أفريقيا. [47]

د. إقليم شرق أفريقيا

تستمر معاناة إقليم شرق أفريقيا بسبب الممارسات العنيفة لحركة الشباب في المقام الأول، ونركز فيه على الدول التالية:

1- الصومال

تتزايد محاولات الأطراف المختلفة في مقاومة الإرهاب في الصومال. ففي 12 مايو، نفذ الجيش الصومالي عمليات واسعة ضد حركة الشباب في مناطق في إقليم جوبا الوسطى في جنوب الصومال. وقتل ثلاثا من عناصر حركة الشباب من بينهم قيادي أجنبي يدعى أبو أيمن من جمهورية مالي. [48]

وفي 17 مايو، في ولاية بونتلاند في شمال شرق الصومال أعلن عن قتال دار بين القوات الأمنية ومقاتلي حركة الشباب في منطقة "بلي خضر" في مرتفعات غل غلا، أسفر عن مصرع 3 من المقاتلين وجندي من القوات الأمنية وإصابة جندي آخر. ووقع القتال في الليل في وقت كانت القوات الامنية تقوم فيه بعمليات أمنية في المرتفعات، ونجحت القوات بضبط أسلحة ومتفجرات في عمليات أخرى قاموا بها في مدينة بوصاصو. [49]

وفي 18 مايو، أعلنت قيادة بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال "أميصوم" أن قواتها أحبطت هجوما لمقاتلي حركة الشباب على بلدة "بليس قوقاني" في إقليم جوبا السفلى بولاية جوبالاند في جنوب الصومال. وأصيب

---

47 "مقتل جنديين في هجوم إرهابي شمالي الكاميرون"، العين الإخبارية، 27 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2ZHQw2Q

48 "القوات الصومالية الخاصة تعلن اغتيال ثلاثة عناصر من بينهم قيادي أجنبي في حركة الشباب"، الصومال الجديد، 12 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3cClhJj

49 "مصرع 4 في قتال بين قوات بونتلاند ومقاتلي حركة الشباب في مرتفعات غل غلا"، الصومال الجديد، 17 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3dPZNd9

أحد جنود ولاية جوبالاند أصيب بجروح خلال اشتباكات مع المقاتلين واستطاعت القوات الإفريقية انتزعت أسلحة من مليشيات الشباب. [50]

وفي 18 مايو، شنت طائرات أمريكية غارة جوية لها ضد حركة الشباب المتشددة على منطقة "كونيوبرو" الواقعة في إقليم شبيلي السفلى بولاية جنوب غرب الصومال. قتل فيها عنصرين من حركة الشباب جراء الضربة الجوية التي تمت بالتنسيق مع القوات الصومالية الخاصة" الكوماندوز. [51]

وفي 26 مايو، دار قتال عنيف بين الجيش الصومالي ومقاتلي حركة الشباب في مناطق تابعة لمدينتي جللقسي وبولوبردي في إقليم هيران بولاية هيرشبيلي. وكبدها خسائر كبيرة، وقتلوا 13 من عناصر الحركة واتنزعوا منهم إمدادات عسكرية وغذائية. جاء هذا بعد إعلان الفرقة 27 من الجيش الصومالي بدء عمليات عسكرية ضد حركة الشباب في الإقليم. [52]

وفي صباح يوم 27 مايو، دار قتال عنيف بين قوات الحكومة الصومالية في ضواحي مديرية دينيلي بالعاصمة مقديشو. وجاء القتال بين الطرفين بعد هجوم شنته قوات حكومية تابعة لمدير حي "دينيلي" على نقطة تفتيش يتواجد فيها قوات أخري تابعة لرئيس منطقة "غرسبالي" في ضواحي العاصمة الصومالية مقديشو. ما أسفر عن مصرع 5 جنود وإصابة 4 آخرين بجروح. [53]

فيما أعلن الجيش الوطني الصومالي مقتل 18 عنصرا من تنظيم الشباب الإرهابي في قريتي بُولو أُورُونجي وبُسلي التابعتين لمدينة جنالي في إقليم شبيلي السفلى. [54]

إلا أنه رغم تلك الجهود لم يتوقف حركة الشباب عن إرهاب المدنيين والعسكريين الحكوميين. ففي 3 مايو 2020، في مدينة غالكعيو مركز محافظة مدغ وسط الصومال اندلعت اشتباكات بين قوات تابعة لولاية بونتلاند وأخري لولاية غلمدغ. واستخدم الطرفان في الاشتباكات مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة مما أدي إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ثلاثة آخرين بجروح جميعهم من القوات المتقاتلة. واتهمت فيها مليشيات تابعة لغمدغ بشن هجوم على قاعدة لقوات بونتلاند في منطقة "تيغاري". [55]

---

50 "القوات الإفريقية في الصومال تعلن إحباط هجوم لحركة الشباب في إقليم جوبا السفلى"، الصومال الجديد، 17 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2Zgid2O

51 "مقتل عنصرين من حركة الشباب في غارة جوية أمريكية"، الصومال الجديد، 19 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3fYhvNv

52 "الجيش الصومالي يعلن قتل 13 من عناصر حركة الشباب في إقليم هيران"، الصومال الجديد، 27 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2THaDdV

53 "قتلي وجرحي في قتال عنيف بين قوات حكومية في مقديشو"، الصومال الجديد، 27 مايو ، على الرابط التالي: https://bit.ly/3d8e3hh

54 19" قتيلا بالصومال في انفجار قنبلة بحافلة صغيرة"، العين الإخبارية، 31 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2XC2iuo

55 "قتلي وجرحي في اشتباكات مسلحة في ضواحي مدينة غالكعيو"، الصومال الجديد، 3 مايو 2020، على الرابط التالي: https://bit.ly/3dawAcn

وفي 4 مايو، شنت حركة الشباب هجوما على قاعدتين للقوات الصومالية في منطقتي" عيل سليني" "وبريري" في إقليم شبيلي السفلى المجاور للعاصمة مقديشو. وقد بدأ الهجوم بتفجيرات أعقبها مواجهات عنيفة دارت بين مقاتلي حركة الشباب وبين قوات الحكومة الصومالية. وتمكن الجيش من قتل وجرح عدد من عناصر الحركة. لكن لم ترد تفاصيل حول الهجوم والخسائر البشرية الناجمة منه. [56]

وفي 6 مايو، شهد إقليم غل غدود بولاية غلمدغ في وسط الصومال أن قتالا عنيفا دار بين مليشيات القبائل في ضواحي مدينة "دوسمريب" عاصمة الولاية. وتقاتلت المليشيات في منطقة "قلانقلي" مستخدمة أنواع الأسلحة المختلفة نتيجة النزاع في ملكية المراعي. ولم يكشف النقاب عن الخسائر البشرية الناجمة عن القتال بين الطرفين. [57]

وفي 10 مايو، لقي 4 مدنيين مصرعهم وأصيب آخرون بجروح في اشتباكات دارت بين الشرطة والجيش في مديرية ودجر بالعاصمة مقديشو. وجاءت الاشتباكات بعد محاولة الشرطة دخول منزل ضابط من الجيش أثناء عمليات أمنية كانت تقوم بها لتعقب مسلحين أطلقوا مدافع هاون على مجمع حلني مقر بعثة الاتحاد الإفريقي لكنهم تعرضوا لمقاومة من قبل حرس الضابط. [58]

وفي 10 مايو، تعرض مجمع حلني مقر بعثة الاتحاد الإفريقي في مقديشو لقصف بمدافع الهاون. وأشارت بعض المصادر إلى سقوط 3 مدافع على الأقل في مناطق في محيط المجمع الذي يوجد فيه أيضا مكتب بعثة الأمم المتحدة ومقر بعض السفارات الأجنبية دون الكشف عن الخسائر الناجمة عن القصف. [59]

وفي 23 مايو، أودى انفجار لغم أرضي بحياة برلين حاجي بولي رئيسة منظمة النساء في مدينة دينسور بإقليم باي في ولاية جنوب غرب الصومال، وذلك أمام منزلها في المدينة، وتسبب الهجوم بإصابة ثلاث أطفال من أقارب السيدة المستهدفة تم إسعافهم إلى المراكز الطبية. [60]

وفي 24 مايو، لقي خمسة أشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب عشرون بينهم نساء وأطفال، في انفجار بمدينة بيداوة شمالي غرب مقديشو، وذلك خلال الاحتفالات بعيد الفطر. [61]

---

56 "حركة الشباب تشن هجوما على قاعدتين عسكريتين في إقليم شبيلي السفلي"، الصومال الجديد، 4 مايو 2020، على الرابط التالي: https://bit.ly/2zgiQy0

57 " قتال عنيف بين مليشيات القبائل في إقليم غل غدود"، الصومال الجديد 6 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3cbnfkH

58 "مصرع 4 مدنيين في اشتباكات بين الشرطة والجيش في مقديشو"، الصومال الجديد، 10 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/35KGfUN

59 "تعرض مقر بعثة الاتحاد الإفريقي في مقديشو لقصف مدفعي"، الصومال الجديد، 10 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2WldomN

60 "انفجار يودي بحياة رئيسة منظمة النساء في مدينة دينسور بولاية جنوب غرب الصومال"، الصومال الجديد، 23 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3cW0iSM

61 "الصومال.. قتلى في انفجار "هائل" خلال احتفالات العيد"، سكاي نيوز، 27 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2X6LL1i

وفي 27 مايو، في مدينة قنسحطيري في إقليم باي بولاية جنوب غرب الصومال، تم استهداف قوات إثيوبية تابعة للاتحاد الإفريقي "أميصوم" بتفجير. وتحملت حركة الشباب مسئوليتها عن الهجوم على القوات الإثيوبية، مشيرة إلى أنها دمرت إحدى السيارات العسكرية الإثيوبية. [62]

وفي يوم 27 مايو، في إقليم شبيلي الوسطى بولاية هيرشبيلي لقى أربعة من جنود الحكومة الصومالية حتفهم بعد استهداف سيارة عسكرية كانوا متنها بلغم أرضي. [63]

وفي أواخر شهر مايو، خطف وأعدم 7 عاملين في مجال الصحة في قرية "غلولوي" في إقليم شبيلي الوسطى بولاية هيرشبيلي. ويعمل المختطفون لمؤسسة "زمزم" وهو مركز صحي، يعتبر الهجوم عليه خرق سافر للقوانين الدولية لحقوق الإنسان. [64]

وفي 31 مايو، لقي 10 أشخاص مصرعهم وأصيب أكثر من 13 آخرين بجروح جراء تفجير حافلة ركاب في منطقة حاوا عبدي الواقعة بالضاحية الجنوبية للعاصمة الصومالية مقديشو. وكان معظمهم مدنيون من النساء اللاتي يعملن في بيع الخضراوات وتعرضن لتفجير لغم أرضي مما أدي إلى خسائر فادحة في صفوف الركاب. الجدير بالذكر أن الطريق الرابط بين العاصمة مقديشو ومدينة أفجوي في إقليم شبيلي السفلي بولاية جنوب غرب الصومال قد شهد تفجيرات متكررة أسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى من الجنود والمدنيين. [65]

وفي 31 مايو، قتل نحو 19 شخصا وأصيب ثلاثة آخرون بجروح جراء انفجار لغم أرضي بحافلة صغيرة بالقرب من مستشفى حاوا عبدي في ضواحي العاصمة الصومالية مقديشو، وكان معظم الضحايا من تجار الخضار والفاكهة.

2- كينيا

وفي 18 مايو، قامت الطائرات الكينية بقصف منطقة في الصومال قريبة من حدودها ردا على هجوم شنه مقاتلو حركة الشباب على مركز للشرطة الكينية في منطقة "خوروف خارار" التابعة لمقاطعة وجير الكينية.

---

[62] "استهداف قوات إثيوبية في مدينة قنسحطيري بتفجير"، الصومال الجديد 27 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2XxDYs9

[63] "مصرع أربعة جنود بعد استهداف سيارة عسكرية بلغم أرضي في إقليم شبيلي الوسطى"، الصومال الجديد، 27 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2XsdFDC

[64] "الأمم المتحدة تندد بخطف وإعدام عاملين في مجال الصحة في إقليم شبيلي الوسطى"، الصومال الجديد، 30 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2XgLwkc

[65] "تفجير حافلة ركاب في ضواحي مقديشو يودي بحياة 10 أشخاص"، الصومال الجديد على الرابط التالي: https://bit.ly/2XgjeX4

في 17 مايو، هاجمت حركة الشباب مقر لشركة "سفاري كوم" للاتصالات الكينية في منطقة تبعد نحو 30 كم عن الحد الفاصل بين الصومال وكينيا وأخذوا أسلحة وذخائر من المقر المستهدف. [66]

وفي 30 مايو، قتل طفلان في تبادل لإطلاق النار مع عنصر مشتبه بانتمائه لجماعة الشباب الإرهابية في منطقة كوالى، جنوب مدينة مومباسا، شرقي كينيا. وذلك في الوقت الذي كان يستعد فيه رجال الشرطة لقضاء وقت الراحة، فتح المشتبه به الباب فجأة وألقى بقنبلة في اتجاههم، مما أسفر عن إصابة طفيفة لأحدهم. [67]

3- جنوب السودان

الإرهاب لا يتخذ ستار للدين له في الدولة الأحدث في العالم، إلا أن القتال العرقي قد يكون كارثي وأكثر رحمة منه. ففي 20 مايو أعلن عن مقتل ما لا يقل عن ألف شخص خلال اشتباكات على خلفية عرقية. وخلفت 370 مصابا في هجوم لأشخاص مدججون بالسلاح من عرقية مورلي ست قرى بالمقاطعة. وكان من القتلى 230 من النساء والأطفال، إلى جانب 270 من الشباب الذين حاولوا الدفاع عن عائلاتهم وجيرانهم. وتعتقد السلطات المحلية أن الهجوم كان ردا على حادث مماثل وقع في فبراير الماضي، عندما نهب رجال من عرقية لو نوير ماشية واختطفوا أطفالا من المورلي. [68]

هـ. إقليم جنوب أفريقيا

1- موزمبيق

في 16 مايو، أعلن وزير الداخلية في موزامبيق مقتل 50 إرهابيا في إقليم كابو ديلجادو بشمال البلاد. ومنذ 2017 تشن ميليشيات يشتبه بأن لها صلات بتنظيم داعش الإرهابي هجمات على المباني الحكومية والقرى. [69]

ثانيًا- استعراض النتائج والمؤشرات: ماذا تقول الأرقام؟

وفي استعراض للإحصائيات والمؤشرات من حيث تعرض القارة الأفريقية خلال شهر مايو 2020 إلى ما يزيد عن 53 هجومًا إرهابيًا والذي تسببت في وفاة 1393 شخصًا. وكانت التوترات العرقية في طليعة الأسباب التي تسببت في إسقاط وفيات، لا سيما في جنوب السودان. بينما استطاعت القوات المسلحة الرسمية للدول الأفريقية بالتعاون مع جهات خارجية أو إقليمية من اسقاط ما لا يقل عن 767 عنصرًا إرهابيًا

[66] "طائرات كينية تقصف منطقة في الصومال قريبة من حدودها"، الصومال الجديد، 18 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3cTnSiU
[67] " سياسة مقتل طفلين ومشتبه بانتمائه لـ"الشباب" الإرهابية شرقي كينيا"، العين" 30 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3eXBOtc
[68] "1000 قتيل في اشتباكات عرقية بـ"جنوب السودان"، العين الإخبارية، 20 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/2zeQrcb
[69] "موزمبيق تعلن مقتل 50 إرهابيا في عمليات عسكرية"، العين الإخبارية، 16 مايو، على الرابط التالي: https://bit.ly/3fU6uwq

هذا الشهر، مسجلة رقمًا عاليًا نسبيًا في مواجهة الإرهاب المتزايد في القارة. وفيما يلي تصنيفات لتلك العمليات الإرهابية وفقًا لأكثر من معيار:

أ. تصنيف العمليات الإرهابية وفقًا للإقليم:

وفقًا لنتائج الرصد، فإن أكثر الأقاليم تضررًا هو إقليم شرق أفريقيا، والذي سقط فيه 1059 شخصًا، بواقع 76.02% من نسبة الوفيات الكلية للشهر، وذلك نتيجة 18 عملية إرهابية في 3 دولة.

يليه إقليم غرب أفريقيا، والذي سقط فيه 199 شخص، بواقع 14.3% من نسبة الوفيات الكلية هذا الشهر، وذلك نتيجة 19 عملية إرهابية في 6 دول.

ثم يأتي إقليم وسط أفريقيا الذي سقط فيه 113 شخصًا، بواقع 8.11% من النسبة الكلية لضحايا الشهر، وذلك نتيجة 8 عمليات إرهابية في 4 دول.

ثم يأتي إقليم شمال أفريقيا الذي سقط فيه 22 شخص، بواقع 1.6% من النسبة الكلية لضحايا الشهر، وذلك نتيجة 8 عمليات إرهابية في 4 دول.

كما لم تسقط ضحايا هذا الشهر في إقليم جنوب أفريقيا.

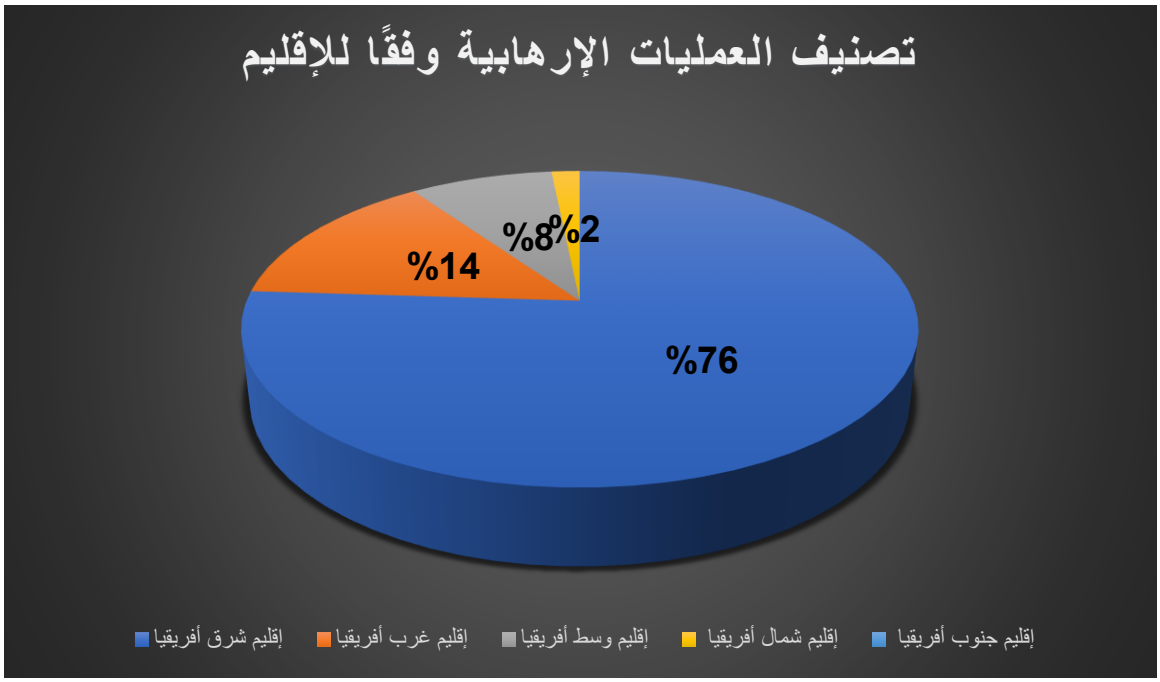

ب. تصنيف العمليات الإرهابية وفقًا للدول:

يركز هذا التصنيف على التوزيع العددي لعدد الضحايا في الدول التي تكبدت خسائر بشرية جراء العمليات الإرهابية.

فأكثر الدول التي عانت من الإرهاب القائم على أساس عرقي هذا الشهر هي جنوب السودان، وخلفت 1000 قتيل حسب المصادر الرسمية. غير أن الدول التي عانت من الإرهاب القائم على أساس ديني جاءت في مقدمتها نيجيريا التي سقط فيها 93 شخص بعد أربع عمليات إرهابية، تلتها جمهورية الكونغو الديمقراطية بواقع 69 شخص بعد 3 عمليات إرهابية، ثم تأتي الصومال ثالثًا من حيث سقوط الضحايا بواقع57 شخص، لكنها في المركز الأول من حيث أكثر الدول التي تعرضت لعمليات إرهابية هذا الشهر ب 15 عملية إرهابية.

تليهم النيجر التي سقط فيها 34 شخص بعد 5 عمليات إرهابية، ثم مالي التي سقط فيها 31 ضحية بعد 5 عمليات إرهابية. ثم تأتي بوركينا فاسو التي سقط فيها 30 شخص بعد 3 عمليات إرهابية. ثم تحل أفريقيا الوسطى التي سقط فيها 25 شخص بعد هجومين إرهابيين. ثم جمهورية الكونغو التي سقط فيها 17 شخص بعد هجوم واحد. ثم مصر التي سقط فيها 13 شخص بعد هجومين إرهابيين. ثم ليبيا التي سقط فيها 5 قتلى بعد 4 هجمات. ثم السودان التي سقط فيها 4 أشخاص بعد هجومين إرهابيين. ثم الكاميرون وكينيا سقط في كل منهما شخصين بعد هجومين إرهابيين في كلاهما. ثم غينيا الاستوائية والجابون التي خطف منهما 5 و6 أشخاص على التوالي، ولم يعلن عن مصيرهم.

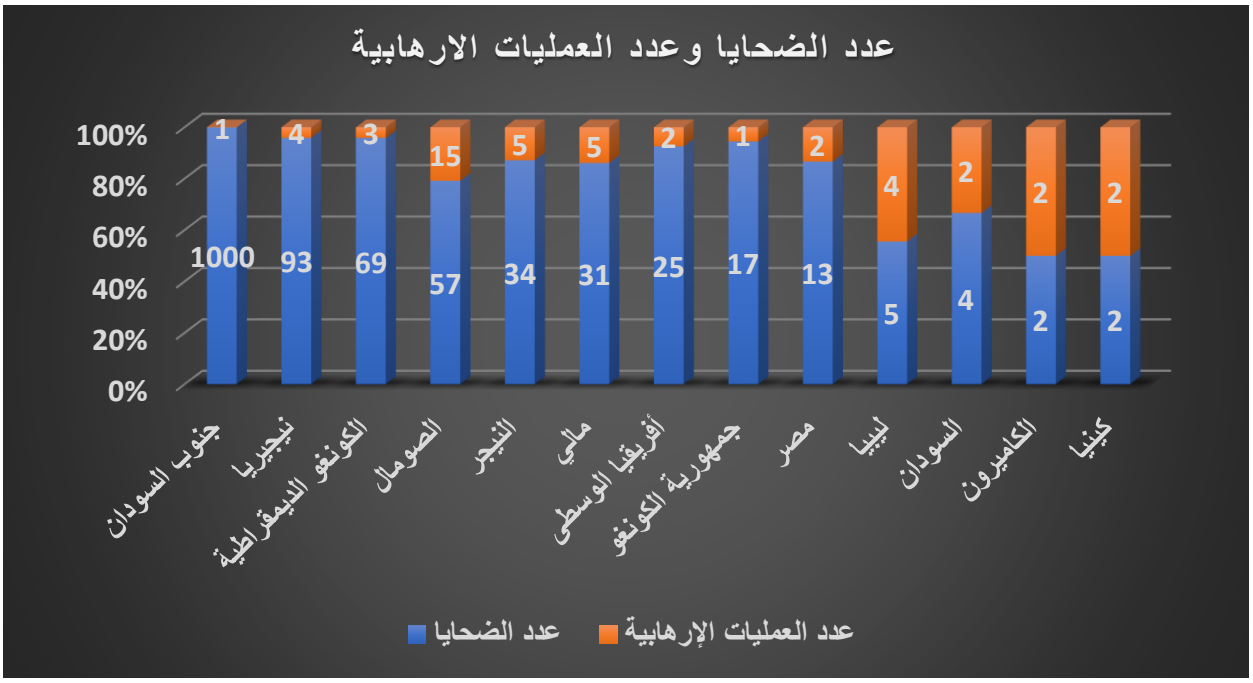

ج. تصنيف جهود حكومات الدول في مواجهة الإهاب

يعتمد هذا التصنيف على مواجهة الحكومات التي تعرضت لهجمات إرهابية هذا الشهر، للجماعات الإرهابية، وليس الهدف سرد الجهود التي تقوم بها الدولة، بقدر ما نركز على كم العناصر المتطرفة التي استطاعت قتلها، كمقارنة كمية بين حجم الخسائر البشرية بين الدولة والإرهاب.

وتأتي في المقدمة جهود الجيش الوطني الليبي التي استطاعت اسقاط 311 عنصر من المرتزقة. ثم القوات الأمنية في نيجيريا التي أسقطت 143 عنصرًا إرهابيًا ثم النيجر التي استطاعت اسقاط 132. ثم تأتي جهود قوات الجيش والشرطة المصرية التي استطاعت اسقاط 58 عنصر إرهابي. ثم دولة موزمبيق التي أسقطت 50 عنصر إرهابي. ثم بوركينا فاسو التي أسقط فيها 47 شخص. ثم تأتي الصومال التي أسقط فيها 37 شخص. ثم في دولة مالي التي أسقط فيها 36 شخص. ثم دولة أفريقيا الوسطى التي أسقط فيها 10 عناصر. تليها دولة الكاميرون التي أسقط فيها 5 عناصر. ثم تونس التي أسقطت عنصرين إرهابيين.

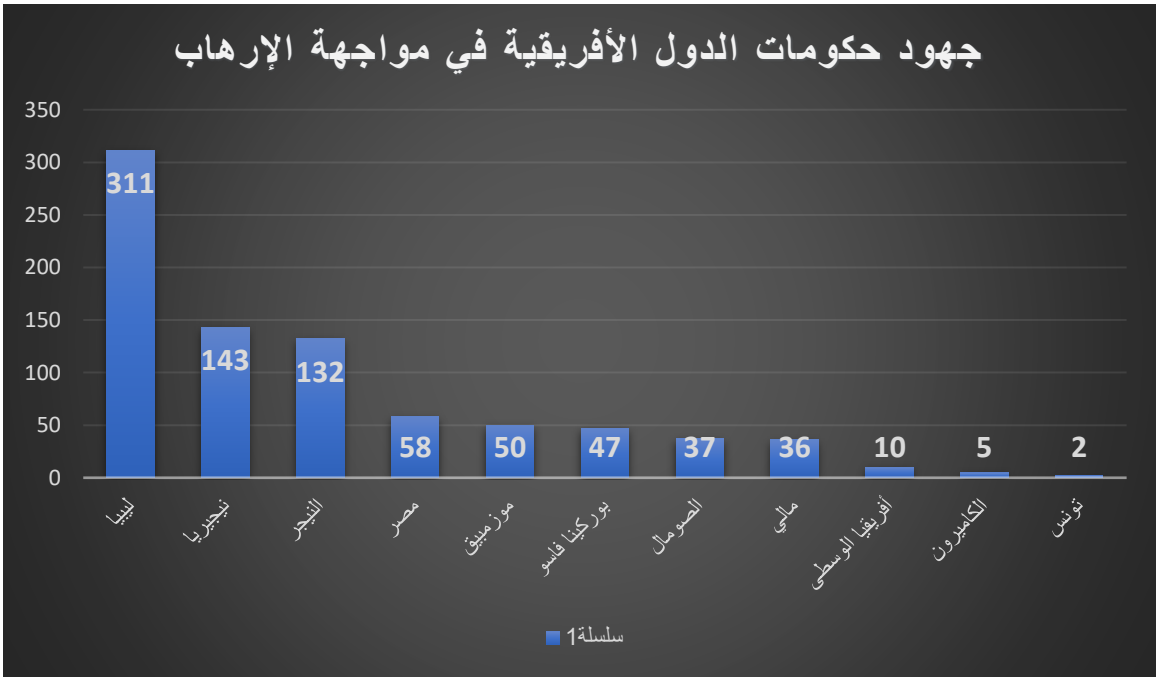

التوصيات

بعد رصد أبرز الهجمات الإرهابية في أفريقيا التي تمت في شهر مايو 2020، وبعد تحليل النتائج واستخلاص المؤشرات، تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان عدد من التوصيات في إطار سعيها للتخفيف من حدة الإرهاب، بما يحقق الهدف السادس عشر من أجندة التنمية المستدامة 2030 والتطلع الرابع أجندة أفريقيا 2063 حيث توطين العدل والسلام وتحقيق أفريقيا الآمنة المستقرة:

1- تحذر مؤسسة ماعت من أن الجماعات المتشددة الموجودة في غرب أفريقيا توسع نفوذها في منطقة شمال غربي نيجيريا التي قد تُصبح "جسراً بين مجموعات مختلفة في منطقة الساحل ومنطقة بحيرة تشاد.

2- نوصي بإيلاء مزيد من الاهتمام وتصعيد مواجهة المجموعات الإجرامية التي تروع السكان وتنفذ هجمات ضد مدنيين لسرقة الماشية او الاستيلاء على أراض.

3- تندد مؤسسة ماعت بالتدخلات التركية السافرة في الشأن الليبي، كما تناشد المجتمع الدولي بالضغط على النظام التركي لوقف إرسال المرتزقة إلى ليبيا. وتحذر من استنساخ النموذج السوري لأراضي ليبيا.

4- نوصي بضرورة العمل على وقف التدخلات الخارجية الإثيوبية في الأراضي السودانية، بالطرق السلمية ونبذ التوترات الحدودية بين البلدين.

5- توصي مؤسسة ماعت الدول التي تنشب فيها التوترات العرقية والقبلية والنزاعات المحلية التي تنتهي بالقتل والترويع، بمزيد من السيطرة على أسباب هذه التوترات، وإعلاء قيم عدم الإفلات من العقاب مهما حدث.

6- تلاحظ مؤسسة ماعت تزايد عمليات القرصنة في غرب أفريقيا، بما يدفع لإيلاء مزيد من الاهتمام بهذه الظاهرة التي قد تستنسخ من الجانب الشرقي للقارة.

7- تعيد المؤسسة توصيتها للمجتمع الدولي والأطراف الإقليمية للنظر بعين الاهتمام إلى منطقة غرب أفريقيا خاصة منطقة الساحل الافريقي التي تتوغل فيها جماعة بوكو حرام بشكل واضح.

8- وتعيد المؤسسة التأكيد على ضرورة بذل مزيد من الجهود نحو نشر الفكر المعتدل في غرب أفريقيا، التي تعد بيئة خصبة لمزيد من نشر الفكر والفعل المتطرفين في المستقبل القريب والبعيد. وتهيئة بيئة اقتصادية مناسبة ونشر الوعي السياسي والمجتمعي للحد من انضمام المواطنين ضمن صفوف الجماعات الإرهابية ومنع انتشارها.

9- تكثيف الجهود المحلية والدولية في إقليم وسط أفريقيا لوقف الجماعات الإرهابية في دولة الكونغو الديمقراطية وكذلك دولة الكاميرون وأفريقيا الوسطى، لا سيما مع تصاعد العنف المسلح فيها.

10- ضرورة التنسيق الأمني بين حكومات شرق أفريقيا لمنع انتشار حركة الشباب التي تنتشر عملياتها في الأراضي الكينية أيضاً في الفترات الأخيرة وليس الصومال فحسب، لا سيما مع تزايد عملياتها بشكل مريع.